تفسير إبن كثير

لِّيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا

وقوله تعالى : (ليعذب االله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات) أي : إنما حمل ابن آدم الأمانة وهي التكاليف ليعذب االله المنافقين منهم والمنافقات ، وهم الذين يظهرون الإيمان خوفا من أهله ويبطنون الكفر متابعة لأهله ، (والمشركين والمشركات) ، وهم الذين ظاهرهم وباطنهم على الشرك باالله ، عز وجل ، ومخالفة رسله ، (ويتوب االله على المؤمنين والمؤمنات) أي : وليرحم المؤمنين من الخلق الذين آمنوا باالله ، وملائكته وكتبه ورسله العاملين بطاعته (وكان االله غفورا رحيما) .[آخر تفسير سورة " الأحزاب "]